Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالجنس فى التحليل النفسى مفهوم واسع يضم جوانب مختلفة من النشاط لا يجد فيها غير المتخصص اتصالاً مباشراً بما تعنيه الكلمة عادة، بل يكاد الموقف أن يكون أكثر تعقيداً لسبب آخر. فالتحليل النفسى وإن عزا الأمراض النفسية باختلاف أنواعها إلى اضطراب فى الغريزة الجنسية، إلا أنه قد فسر السلوك السوى أيضًا بحسبانه تعبيراً سليمًا عن الغريزة نفسها. لذلك يعترض بعض مؤيدى التحليل على هذا الشق الأخير من النظرية، فى الوقت الذى يوافقون مع شىء من التحفظ على الشق الأول المتصل بالمرض.

ولو أردنا أن نوضح فى جلاء أسس نظرية فرويد الجنسية فى سلوك الإنسان، يجب علينا أن نثير قضية حار فيها فرويد حيرة شديدة. وتتلخص هذه القضية فى مدى صحة الرأى القائل بوجود «جنسية طفلية». إن الأخذ بهذا الرأى يتيح الكثير من الاكتشافات، وهو ما قام به فرويد فعلاً. على حين أن الاعتراض على ذلك يجعل مفهوم الجنس يضيق إلى حد يقصره على عملية التناسل. وما يزال الأمر موضع جدل حتى الآن.

بيد أنه يمكن مؤقتًا التدليل على جدوى البحث فى المفهوم التحليلى للجنس بالتناسل، ولا داعى إلى أن نطلق على التناسل لفظ الجنس، وأن نصف تلك الرغبة بالكلمة الدالة عليها وحدها. وبذلك نقع فى تناقض جوهرى، هو امتزاج الحاجة إلى التناسل بلذة تختلف فى طبيعتها عن اللذة المنشودة من مجرد الإنجاب، هذا بالإضافة إلى